

نص كلمة السيد عمار الحكيم خلال احتفالية مجلس النواب العراقي بيوم المرأة العالمي 2017-3-12



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ..

العراقي حيث الكلمة الأولى والأخيرة للشعب وانتم ممثلوه .. وفي ذكرى الثامن من آذار يوم المرأة العالمي ... والذي يتزامن في هذا العام مع ذكرى ولادة الصديقة الطاهرة الزهراء البتول سلام الله عليها والذي اعتبر يوماً للمرأة العراقية ...

عام 1857 عندما قمعت بوحشية مظاهرة العاملات في معمل النسيج في مدينة نيويورك ، كانت العاملات يبحثن عن العدالة في توفير ظروف عمل إنسانية وإيقاف استخدام الأطفال في العمل ومنح إجازة للنساء الحوامل ، كُنّ - نساء عاملات مثابرات يبحثن عن العدالة فتم قمعهن واعتقالهن وسحق عدد منهن تحت الاقدام ... ولهذا يتذكر العالم يوم الثامن من آذار وتم اعتماده لاحقا كيوم عالمي للمرأة ...

ان العدالة في التعامل مع المرأة هي عدالة للمجتمع والشعب والاجيال القادمة ... وهي عدالة للوطن ...

العراق وصبرهن الجميل ، وتحية لدموع أمهات الشهداء والمسبيات والمغتصبات ... تحية للمرأة البرلمانية المتفاعلة والتي تدرك ان وجودها تحت قبة البرلمان مسؤولية كبيرة والتزام امام كل نساء العراق وقضاياهن العادلة قبل ان يكون التزاماً امام الكيان او الكتلة المنتمية لها ... فقضايا المرأة واحدة والعدالة للمرأة لا تختلف باختلاف التوجهات السياسية ولا تمنعها الحدود الدينية والاثنية ...

تحية لنساء العراق المؤمنات بهذا الوطن رغم صعوبة التحديات ومصيرية المرحلة التي يعيشها وطننا ... لقد امتزج تاريخ هذا الوطن بتاريخ المرأة العراقية المناضلة المجاهدة المثابرة الواعية الصابرة

من عمق حضارة وادي ما بين النهرين ومن بضعة الرسول وريحانته الى بطلة

سيكون حاسماً في رسم خارطة التحالفات وتوزيع مساحات النفوذ في منطقتنا ... وعلينا كعراقيين ان نترفع عن الحسابات الصغيرة وان نضع مصلحة شعبنا ووطننا فوق أي اعتبارات سياسية او فئوية او طائفية ..

فمهما طال الزمن او قصر فأنا وnbsp; في نهاية المطاف سنجلس على طاولة واحدة فلماذا لا نستثمر الحكمة ولا نستفيد من تجاربنا السابقة ونوفر على شعبنا ووطننا المزيد من الوقت الضائع والفرص المهدورة ، لماذا لا نجلس ونتحاور ونحدد نقاط الالتقاء فنرسخها ونقاط التقاطع فنذوبها ونجد لها الحلول ... لماذا لا نتنازل لبعضنا البعض بدل ان تفرض علينا التنازلات إقليميا ودوليا ؟

ان الأوطان لا تبني بالأمان والمزايدات بل بالمشاريع الحقيقية والتضحية والتواضع والتنازلات المتبادلة ... قريبا سيحكم علينا التاريخ ولن يكون حكمه رحيمًا اذا ما فرطنا بمستقبل طفل في جبال كردستان او معاناة طفلة في شوارع الموصل او الرمادي او حلم طفل في البصرة ..

انتم ايها الاحبة تمثلون حماة الشرعية والشعب وبأماكنكم ان تصنعوا الكثير وتقدموا نموذجاً يقف امامه السياسيون تشجعونهم على التخلي عن بعض مشاريعهم القاصرة ونظراتهم الضيقة ..

الف تحية للمرأة العراقية في يومها العالمي والعراقي وnbsp; ... والف تحية لبناتنا اللواتي يحملن امل المستقبل والأمومة والكرامة ..

الف تحية لأمهات الشهداء وزوجات الشهداء وبنات الشهداء ...

ولأخواتنا البرلمانيات، أتمنى من الله العلي القدير أن يكلل جهودكن ونضالكن وجهاًدكن من أجل تحقيق العدالة والحرية لكن ولشعبكن ..

وإن النصر المؤزر سيكون حليفنا ... وسيعود هذا الوطن مزدهراً بتنوعه وتاريخه وعراقة شعبه وان ذلك ليس على الله ببعيد

ان موعدنا الصبح ... اليس الصبح بقريب ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.